أيام مع القدر ـ جمهورية الفساد و الاستعباد
الكاتب : إياد أبا زيد
التاريخ : 12 ديسمبر 2012 م
المشاهدات : 13241

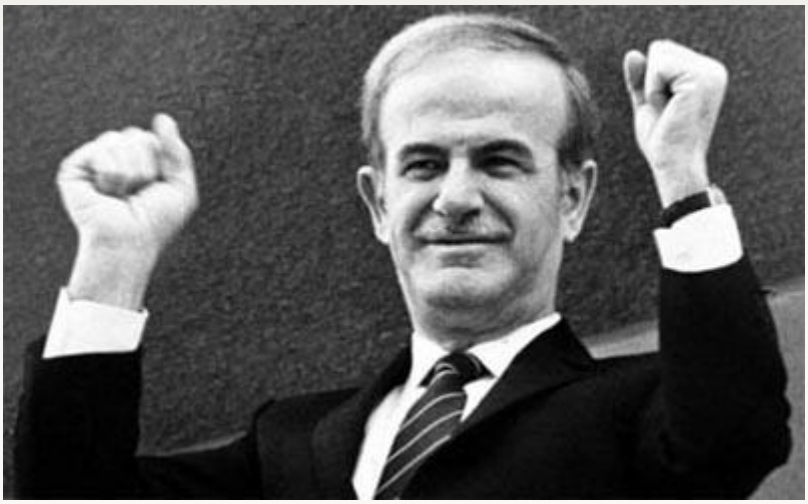

الرفاق الذين عاشوا تجربة حزب البعث هم أفضل وأقدر من يكتب عن هذا الحزب في كافة المجالات ، هذا ما كتبه د.أحمد أبو مطر أثناء بحثه عن المعلومات والوثائق التي تتعلق بالجرائم التي ارتكبها الحزب بحق عشرات من قياداته وكوادره بحجة أنهم خونة ومتآمرون، وجرائمه بحق دول عربية مجاورة

الهدية الثمينة جدا جاءت من مؤلف كتاب(أيام مع القدر) القائد العسكري والسفير السوري المتقاعد اللواء عبدو الديري الصادر عام 2007، والكتاب عبارة عن سرد وتوثيق لتجربته الميدانية الطويلة في الحزب، كسياسي وعسكري في سورية أولا ثم في العراق، الجزء الأول بعنوان "السلطة الغاشمة" والجزء الثاني بعنوان "جمهورية الفساد والاستبداد ".

ولمن لا يعرفه فهو عبدو علي حمدان الديري ذو السابعة و السبعين عاما ابن مدينة الشيخ مسكين في محافظة درعا السورية ، عاش و ترعرع في سهل حوران الخيّر ، درس الابتدائية والاعدادية في درعا في مدينة درعا ومن ثمّ أكمل الدراسة الثانوية في مدرسة ابن خلدون في مدينة دمشق حيث التحق بعدها بالكلية البحرية في جمهورية مصر العربية حيث حصل على شهادة الماجستير في علوم أعالي البحار من إحدى جامعات موسكو .
تزوّج من ابنة تركي الرفاعي الذي كان ضابطا في الجيش السوري في خمسينيات القرن الماضي ولديه خمسة أبناء وهم سلمى عبدو الديري الحاصلة على الدكتوراه في الهندسة المدنية من إحدى جامعات لندن ، وفراس عبدو الديري الدكتور المعروف في الأمراض الصدرية ، والدكتور حسام عبدو الديري الأخصائي في جراحة الفك والأسنان، بالإضافة إلى كل من المهندستين نسرين وسوزان اللتين درستا الهندسة المدنية اختصاص تخطيط المدن .
اللواء عبدو الديري هو قائد عسكري متمرس عاصر الأحداث الهامة التي مرت على أمتنا لأكثر من نصف قرن و كان شاهدا على أهم أحداثها نتيجة استلامه عدة مناصب هامة حيث شغل منصب رئاسة الأركان البحرية السورية ومنصب مسؤول حزب البعث العسكرية للبحرية والمنطقة الساحلية في سورية ، وكان أيضا عضوا في لجنة شؤون الضباط في وزارة الدفاع

السورية عام 1964 ، و ملحقا عسكريا في موسكو و الأرجنتين و كان رئيسا للبعثة الدبلوماسية السورية في إيران عام 1968، و من ثَمّ التحق بالحزب في بغداد حيث أكمل هناك دراسة القانون والعلوم السياسية و أصبح أحد أهم مستشاري الرئيس العراقي أحمد حسن البكر و يعتبر اللواء عبدو الديري مؤسسا للبحرية العراقية عام 1975 م ومن ثمّ تقاعد عن خدمته العسكرية في العراق عام 1978م وهو برتبة لواء، حيث عمل بعد ذلك سفيرا للعراق في كل من سريلانكا وكندا والبرتغال وسويسرا وهو مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية في واشنطن منذ 1991م.

وهذا يعني أنه لم يكن عضوا عاديا في الحزب في البلدين، ولكنه تسلّم مواقع أهلته لأن يكون شاهد عيان على الأحداث من داخل الحزب، وليس شخصا يسمع من الآخرين أو يقرأ ما يكتبه معاصرون عن الحزب، لذلك فهو ينطبق عليه مقولة (وشهد شاهد من أهله).

وعلى الغلاف الأخير للكتاب في جزئيه يوضح الأسباب التي دعته لتأليف هذا الكتاب الذي سيصدر منه لاحقا أربعة أجزاء أخرى ليكون في مجموعه ستة أجزاء، يقول: (لا أكتب للتشفي أو الانتقام من فئة أو مجموعة، ولا لتجريم فئة أو مجموعة أو تبرئة أخرى، بل لأوضح أنّ ما حصل في سورية بعد الثامن من آذار 1963 وحتى اليوم، كان مسؤولية تضامنية للعديد من القيادات الحزبية الطائفية والانتهازيين الذين جيّروا الحزب لخدمة أهدافهم المريضة وإن اختلفت مستويات مساهماتها قي معاناة الشعب. وما ارتكب من أعمال القتل والنهب والوحشية، وزجّت الأبرياء من أبناء طوائفها في أتون الحقد الطائفي البغيض.

وفي مقدمة الجزء الأول يلخص المأسآة التي وضع فيها الحزب القطرين السوري والعراقي بقوله:

أكتب بقناعتي أنّ فكر حزب البعث، الفكر القومي التقدمي الوحدوي كان ضحية ممارسة خاطئة في 8 آذار 1963 في سورية وفي 17 تموز 1968 في العراق...

انتهت في سورية بعد 23 شباط 1966 إلى حكم طائفي ثم إلى حكم فرد مستبد بعد سنة، وفي العراق بعد سنة 1979 إلى حكم العشيرة بل إلى حكم الفرد أيضا، وفي كلتا الحالتين ظلّت شعارات حزب البعث هي الغطاء والمظلة المخروقة التي استظل بها هؤلاء الحكام) ص 9.

ويقول:...إن شعب سورية الوطن الأم عانى خلال أربعين سنة قسوة أعتى الأنظمة الشمولية والاستبدادية وظلمها بعد حركة23 شباط 1966 بقيادة صلاح جديد ومشاركة الفريق حافظ الأسد، وارتداد اللجنة العسكرية والجنرالات غلاة أبناء الطوائف ـ وباسم حزب البعث ـ على مبادئ الحزب والشرعية وتكريس الطائفية.

فبدلا من الوحدة العربية كرّسوا القطرية وأقاموا دولة الطوائف، وما أصبح يردده الشارع "عدس" كناية عن مختصرات كلمات ـ علوي، درزي، إسماعيلي ـ .

أما عن الحرية في عهد الأسد وبعد 23 شباط 1966 ، فقد اعتقلت في زنزانات السجون والمعتقلات، وعلّقت على منصّات الإعدام بموجب قوانين الطوارئ والأحكام العرفية وتعطيل القضاء.

أما الاشتراكية فكانت الأسوأ حظا في شعارات الحزب، فقد مسخوها بفساد الاقتصاد وفساد المجتمع بعد أن استشرت ظاهرة الرشاوي وجني العملات والمصادرات والأتاوات في كوادر السلطة وجنرالات النظام، وتفاقمت ظاهرة الفقر والبطالة، وبروز لوردات المال من أبناء الكادحين ممن ادّعوا الثورية و العفة وكانوا قبل ذلك من ذوي الدخل المحدود) ص 10-11

وخير مثال على هذا ما يسمى إمبراطورية آل مخلوف ـ أخوال الرئيس بشار- المالية التي تقدرها العديد من المصادر والبنوك بما يزيد عن خمسة وعشرين مليارا، ويديرها رامي مخلوف ابن خال الرئيس، وهي في الأساس عائلة فقيرة للغاية

عند قدومها لدمشق من قرية القرداحة في نوفمبرعام 1970 عقب استيلاء حافظ الأسد الكامل على السلطة والجيش والبلاد والعباد في انقلابه المشهور على رفاق الحزب " حيث وضع صلاح جديد والأتاسي وقيادته في السجن، وانفرد بالسلطة التي حماها بالحديد والنار وقوى الأمن والمخابرات، وانتصر على الشعب السوري بسوط الإرهاب " ص 133 .

حافظ الأسد عميل بريطاني أمريكي وضمن الصراع المعروف للقوى العالمية في المنطقة فقد تم استخدام وتوظيف كبار القادة البعثيين عملاء لتلك القوى، يقول المؤلف صراحة:

أما صلاح جديد وحافظ الأسد أبرز قادة اللجنة العسكرية، فقد ركبا أيضا زورق العمالة والتعاون مع الأجنبي، فصلاح جديد كان رجل أمريكا في سورية، وكما أورد ذلك النائب نوفل إلياس وعلي صالح السعدي في تعليقهما على حركة 23 شباط 1966، وحافظ الأسد كان رجل بريطانيا وله علاقات متميزة وخاصة بها، ومع خلاف صلاح جديد والأسد غير المعلن فقد اتفقا على الخطوة الأولى في خدمة استراتيجية كل من الولايات المتحدة وبريطانيا، المتمثلة بالإطاحة بالقيادة الشرعية للحزب والسلطة وتمزيق الحزب والوحدة الوطنية، وفرض نظام طائفي شمولي في قيادتيهما المشتركة لحركة شباط 1966 .

ومع أن لقاءهما وتعاونهما لم يدوما طويلا، فقد أطاح الأسد بحركته في 16 نوفمبر 1970 بنظام صلاح جديد وزمرته وانفرد بالسلطة.

ولا يعني فوز الأسد بالسلطة أن الغلبة في احتواء سورية أصبحت للإستراتيجية البريطانية على حساب استراتيجية الولايات المتحدة، لأن الأسد بعد أن خرجت بريطانيا عسكريا من منطقة الخليج العربي، وحدوث ما سمّي الفراغ في شرق قناة السويس، كان أحد عملاء بريطانيا الذين ورثتهم الولايات المتحدة في المنطقة بصفتها الوارث الشرعي للاستعمار البريطاني) ص 245، 246 .

وقد كان هذا العميل: (ابن نظام طائفي لا يمثل إلا شريحة أقلية من شرائح المجتمع، حكم سورية بالحديد والنار طوال 37 سنة بجهاز أمن ومخابرات وقوات مسلحة بالغت في ولائها للطائفية وحصرته في مصالحها الخاصة.

وعلى الرغم من فضح النظام وانتهاكات حقوق الإنسان المرّوعة، كان يلقى الدعم المباشر وغير المباشر من الصهيونية والغرب عموما، بعد أن سكت على احتلال الجولان وأغلق حدوده أمام العمل الفدائي والرسمي وجعلها حدودا آمنة لدولة إسرائيل، وتخلى عن دعم القضية الفلسطينية باستثناء الشعارات والخطب والتصريحات الجوفاء) الجزء الثاني ، ص 223 .

اغتيال الأسد لصلاح الدين البيطار هكذا هي ممارسات القادة البعثيين العملاء(بطيخ يكسّر بعضو) فهم لا يقبلون اقتسام العمالة بل كل واحد يريد الاستفراد بها ليكون العميل الأوحد ، وعبر استعراض المؤلف للعديد من الدسائس والمؤامرات بين أعضاء قيادة الحزب ضد بعضهم، انحصر صراع مؤامراتي طويل بين حافظ الأسد وصلاح الدين البيطار أحد مؤسسي حزب البعث مع ميشيل عفلق الذي كان أيضا شريكا في تلك الدسائس، لذلك)

حكم على البيطار غيابيا بالموت عام 1969 ، ومع أن الأسد بعد تسلمه السلطة قد أصدر عفوا عنه وعن المحكومين الآخرين عام 1970 ، فقد اغتالته أجهزة أمنه ومخابراته في باريس في 21 تموز عام 1980 ، بعد أن فشل في محاولة المصالحة التي سعى إليها في لقائهما في يناير 1978 في دمشق الذي دام لأكثر من خمس ساعات على أمل أن يقاسم البيطار السلطة أو جزءا منها) الجزء الثاني، ص 212 .

وفي القطر العراقي وضمن مسلسل التصفيات والمؤامرات ذاته وضع صدام الدكتور منيف الرزاز القيادي البعثي المعروف صاحب كتاب "التجربة المرّة" قيد الإقامة الجبرية في منزله لاتهامه بالمشاركة في مؤامرة لصالح البعث السوري فيما عرف بـ (ميثاق العمل القومي المشرك) عام 1979 ، وظلّ قيد الإقامة الجبرية حتى وفاته.

ويصف المؤلف من خلال معرفته الوثيقة بتجربة حزب البعث سنوات حكم الحزب للشعب السوري، فيقول: "تمثل سنوات الحزن العميق للشعب السوري، سنوات المجازر الوحشية التي نفذتها قوات النظام المسلحة، مدفعية ودبابات وقوى الأمن والمخابرات في العديد من المدن السورية، ضمن استراتيجية النظام للدفاع عن دولة البعث بالدم، وحماية أهداف الحزب في الوحدة والحرية والاشتراكية، بعد أن مزقوا المجتمع إلى طوائف بدلا من الوحدة الوطنية نواة الوحدة القومية، ومزّقوا حتى الأسرة الواحدة وجعلوا من الأخ مخبرا على أخيه، ومن الابن مخبرا على أبيه، والجندي مخبرا على الضابط، والطالب مخبرا على المعلم، والمريض مخبرا على الطبيب، وأحلّوا محل الحرية سلطة القهر والتعسف ونظام قوى الأمن والمخابرات، وحوّلوا سورية إلى سجن للشعب باسم الاستقرار بل الاستبداد، وبدلا من الاشتراكية أحلّوا الفقر والرشوة والعمولات والفساد الاقتصادي والاجتماعي)، الجزء الثاني ص 220 ـ 221 .

اغتيالات المخابرات السورية بحق المعارضين السوريين يورد المؤلف أهم تلك الاغتيالات التي نفذتها فرق الموت السرية التابعة لنظام حافظ الأسد، ومنها: اغتيال محمد عمران ، أحد أفراد اللجنة العسكرية و شغل منصب وزير الدفاع عام 1963،

وكان معارضا لضرب مدينة حماة عام سنة 1964 فتّم احتجازه في سجن المزة، وبعد الإفراج عنه توجه لطرابلس اللبنانية حيث تمّ اغتياله فيها في الرابع عشر من مارس 1972 .

اغتيال صلاح الدين البيطار في الحادي والعشرين من تموز 1980 في باريس، رغم أن حافظ الأسد يعرف أن الرفيق البيطار أحد مؤسسي حزب البعث العربي الاشتراكي، ورئيس الوزراء في سنوات حكم البعث الأولى.

اغتيال السيدة بنان الطنطاوي ابنة الشيخ على الطنطاوي في الخامس عشر من مارس 1981 في مدينة آخن الألمانية، وهي زوجة الأستاذ عصام العطار المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين قبل عقد الثمانينات، وعناصر المخابرات العسكرية كانوا قادمين لاغتيال عصام العطار نفسه ولمّا لم يجدوه في المنزل عند اقتحامه قتلوا زوجته.

معلومات مهداة للإخوان المسلمين والبعثيين الأردنيين الاغتيالات السابقة وقائمة القتل والتخريب القادمة التي ارتكبها نظام حافظ الأسد، كما يذكرها المؤلف عبدو الديري مؤكدا ما ورد في كتاب الصحفي البريطاني (باتريك سيل) الذي كان مقرّبا من نظام حافظ الأسد، خاصة ما ارتكبه ضد الجارة الأردن، أهدي المعلومات الخاصة بها لحزب جماعة الإخوان المسلمين في الأردن وحزب البعث الأردني، كي يفسروا لنا سكوتهم الشيطاني المخزي على هذه الجرائم بحق وطنهم وشعبهم الأردني، وهل هذه الاغتيالات هي الطريق للوحدة العربية؟

لماذا تستنفرون كل قواكم ضد أية تجاوزات في الأردن وهذا من حقكم ويجب أن تفعلوه، ولكن أليس من حقنا أن نسألكم لماذا في زمن حافظ الأسد ووريثه بشار الأسد، لم تجرؤوا على إدانة هذه الاغتيالات بحق مواطنين أردنيين.

أم أن هؤلاء المواطنين الأبرياء كانوا العقبة أمام وحدة أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة؟

والعام الماضي صفق بعضكم بحرارة لخطاب) أشباه الرجال) لصاحبه الوريث الشرعي بشار الأسد، ومن تصفيقكم فقط فهمت أن هذه الاغتيالات والجرائم بحق الشعبين السوري والأردني هي فقط ما يستطيعه أشباه الرجال الذين صفقتم لهم في الماضي والحاضر وربما المستقبل إن لم تعودوا لرشدكم.

هذه هي قائمة الاغتيالات التي نفذها حافظ الأسد ومخابراته بحق الشعب الأردني كما ذكرها باتريك سيل، ويذكرها المؤلف عبدو الديري من باب تأكيد حدوثها:

1- في أكتوبر 1983 ، أصيب سفيرا الأردن في الهند وايطاليا بجروح بعد هجوم بالأسلحة النارية.

2- في نوفمبر 1983 ، قتل موظف أردني وأصيب آخر بجروح بليغة في أثينا، كما أبطل عمل ثلاث متفجرات في عمّان.

3- في كانون أول 1983 ، قتل موظف مستشار في السفارة الأردنية في مدريد وجرح آخر. 4- في مارس 1984 ، انفجرت

قنبلة خارج فندق عمّان الدولي ، وفي نوفمبر 1984 نجا القائم بالأعمال الأردني في أثينا بأعجوبة من الموت عندما تعطل مسدس المهاجم عن العمل فجأة.

5- في كانون أول 1984 ، قتل المستشار في السفارة الأردنية في بوخارست رميا بالرصاص. 6- في أبريل 1985 ، حصل هجوم على السفارة الأردنية في روما، وهجوم على طائرة أردنية في مطار أثينا.

7- في يوليو 1985 ، هوجم مكتب الخطوط الجوية الأردنية ـ عالية ـ في مدريد بالرشاشات، وفي الشهر ذاته قتل السكرتير الأول في السفارة الأردنية في أنقرة رميا بالرصاص.

8- بالإضافة إلى فشل محاولة اغتيال رئيس الوزراء الأردني مضر بدران، وأرسلت المخابرات السورية مرة أخرى مجموعة من سرايا الدفاع بأمر من رفعت الأسد، شقيق الرئيس حافظ الأسد لاغتياله، وقد تمكنت السلطات الأردنية من اعتقال المجموعة المكلفة بالاغتيال قبل تنفيذ مهمتها، واعترف المجندان (فيّاض وبيشاني) بالمهمة الموكلة لهما، وهي اغتيال مضر بدران، واعترفا بأنهما كانا ضمن الوحدة التي قتلت السجناء في تدمر في يونيو 1980 بأمر من رفعت الأسد، وشرحا على التلفزيون الأردني تفاصيل العملية الإرهابية القذرة التي نفذتها سرايا الدفاع وقتلت قرابة 1100 من المعتقلين السياسيين في سجن تدمر العسكري، الجزء الثاني ص 243 و 244 .

فلماذا يا إخوان وبعثيي الأردن لا ذكر لهذه الجرائم الوحشية في أدبياتكم وتصريحاتكم؟

وتسكتون عن مواجهتها وفضحها هي ومرتكبيها من قادتكم ومثالكم الخلقي البعث وقياداته؟

و بالتالي ألا ينطبق عليكم قول الرسول ـصلى الله عليه وسلمـ (الساكت عن الحق شيطان أخرس)؟** .

ومن عندي أضيف وأذكر باعتقال المناضلين الأردنيين البعثيين حكم الفايز الذي أمضى في سجون الرفيق حافظ الأسد بالتمام والكمال ثلاثة وعشرين عاما، قبل أن يفرج عنه في يناير من عام 1993 بعد وساطات مضنية من شقيقه المرحوم عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الأردني الأسبق لعدة دورات، والمناضل البعثي الأردني ضافي جميعاني الذي أمضى ربع قرن في نفس السجون، وأفرج عنه بعد وساطات عديدة من المرحوم الملك حسين الذي كان جميعاني في الأردن يخطط للانقلاب عليه، وكما يقول الكاتب والسفير الفلسطيني عدلي صادق في جريدة القدس العربي بتاريخ الثالث عشر من مايو 2005 : (...رفيق يسجن رفاقه لمدة ربع قرن، دون أن يخضع لاستجواب ودون أن يتلقى سؤال، ناهيك عن المحاكمة... الملك الذي يخطط ضافي جميعاني ورفاقه لمحاصرة قصره، يترفق به وبالرفاق في السجن ويعاملهم باحترام وهو المتهم بموالاة الامبريالية، ويزيد على ذلك بأن يحاول إطلاق سراحهم من سجن رفيقهم حافظ الأسد الذي لا يتكرم عليهم بمجرد محاكمة بالحد الأدنى من المنطق والقانون، تجنبهم الموت في السجن أو البقاء فيه لربع قرن وهو المعادي للامبريالية).

ونشكر الله والأمن والمخابرات والجيش الأردني الذين أفشلوا في ذلك الوقت محاولات ضافي جميعاني ورفاقه الذين كانوا يخططون لانقلابات عسكرية في الأردن على غرار انقلابات البعث السوري، و إلا لحولوا الأردن لجمهورية فساد واستبداد بعد نقل ثقافة وسلوك البعث إليها ، ولما كانوا قد وجدوا اليوم هذه المملكة بالحد الأدنى من الديمقراطية التي تسمح لهم بالتعددية السياسية وخوض الانتخابات البرلمانية وإيصال عشرات منهم لمقاعد مجلس النواب ونقد أداء الحكومة كما يريدون .

وكذلك المناضل البعثي الأردني مجلي نصراوي الذي أمضى في سجون رفيقه البعثي حافظ الأسد فقط 22 عاما وأفرج عنه في يونيو 1993 بعد عذابات مريرة.

فهل ضافي جميعاني وحكم الفايز ومجلي نصراوي كانوا خونة عملاء يستحقون هذا العذاب والسجن لربع قرن؟.

و ألم تهتز ضمائركم لنداءات ودموع مواطنتكم الأردنية (أم هاني) والدة الشابين (ماهر و وفاء عبيدات) اللذين اعتقلتهما مخابرات قائدكم الملهم حافظ الأسد عام 1986 وهما طالبان بجامعة دمشق، وما يزالا في عهد وريثه صاحب خطاب (أشباه

الرجال) بشار الأسد، دون أن تعرف عائلتهما أية معلومات وهل ما زالا على قيد الحياة أم قتلتهما المخابرات الثورية الأسدية؟.

وهل قرأتم تصريحات المحامي الأردني هاني الدحلة يوم الثاني والعشرين من فبراير لعام 2007 التي أعلن فيها باسم المنظمة العربية لحقوق الإنسان في الأردن قائمة بأسماء 52 مواطنا أردنيا معتقلين في سجون البعث السوري ومن ضمنهم الشابين ماهر و وفاء عبيدات، و عبد الواحد محمود اسعيد، أبو علاء المسجون عند قادتكم وملهميكم منذ ثمانية وعشرين عاما؟

هل أنا أتجنى عندما أوثق لكم هذه المعلومات؟

فقط أسأل أي نوع من الضمائر عندكم يا إخوان مسلمي وبعثيي الأردن؟

كيف ستؤمن الجماهير الأردنية بصدقكم ونزاهتكم وأنت (أسود في عمّان ونعام جبان في دمشق)؟.

هذا الكتاب الخطير

إن كتاب السفير واللواء عبدو الديري من كتب التوثيق السياسي المهم نشرها على أوسع نطاق، ليعرف القارئ العربي المضلل بما يسمى (نضال حزب البعث) أن مبادئ هذا الحزب النظرية على الورق في واد، وممارساته الميدانية في القطرين السوري والعراقي في واد آخر هو وادي الجرائم والاغتيالات والسجون ليس من أجل تطبيق مبادئ الحزب بقدر ما هو الاستحواذ الفردي الاستبدادي على السلطة والثروة لمصلحة الطائفة والعشيرة كما يفصل الكتاب.

ومن يهمه أمر الكتاب وما فيه من معلومات وتوثيق، يمكنه مخاطبة المؤلف على عنوانه وبريده الاليكتروني الذي هو ليس سرا، بدليل أنه نشره في الصفحة السادسة من الكتاب في جزئيه الأول والثاني كالتالي:

P.O.Box 40206 Washington, D C 20016-0206 U.S.A E.mail: saldair@aol.com :

وفي انتظار الأجزاء الأربعة القادمة من كتاب (أيام مع القدر) كي نرى ماذا ستضيف من معلومات ووثائق لتجربة حزب خرّب وأفسد الحياة السياسية والحزبية العربية، وأسس بجدارة وامتياز مخزي لأنظمة الاستبداد والقتل والاغتيالات والجرائم الفردية والجماعية والفساد وتبديد ثروات الشعوب على أزلامه ومخبريه وعشيرته، وهو كتاب يشكر مؤلفه على هذه الجرأة في قول كلمة الحق علّه يستفز غيره ممن عاشوا تجربة البعث السوري والعراقي على كتابة شهاداتهم لكشف الحقيقة الغائبة عن الجماهير الغفورة المضللة.

المصادر: